

نموذج ترخيص

أنا الطالبة: وفاء (اسحق) عبد الرزاق شهابية أُمِنِح الجامعة الأردنية و /
أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و /
أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية
أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

الناسخ (الكامل) بين السور القرآنية
(دراسة تأصيلية نظيرية)

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي
غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو
بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: وفاء (اسحق) عبد الرزاق شهابية
التوقيع: وفاء
التاريخ: ١ - ٦ - ٢٠١٤

التناسق التكاملي بين السور القرآنيّة

(دراسة تأصيليّة تطبيقية)

إعداد

وفاء إسحق عبد الرزاق شبانة

المشرف

الدكتور جهاد النصيرات

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

التفسير وعلوم القرآن

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع: التاريخ: ١٤/٤/٢٠١٤

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنيّة

د. يوسف بن هاني

أيار، 2014

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (التناسق التكاملي بين السور القرآنية دراسة تأصيلية تطبيقية)

بتاريخ ٢٢/٥/٢٠١٤م وأجيزت بنجاح

التوقيع



أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور جهاد فيصل النصيرات (مشرفاً)

أستاذ مشارك- تفسير- أصول الدين



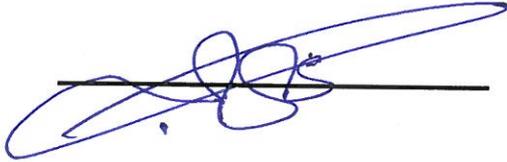
الدكتور محمد خازر المجالي (عضواً)

أستاذ دكتور- تفسير- أصول الدين



الدكتور عبد الله الزيوت (عضواً)

أستاذ مشارك- تفسير- أصول الدين



الدكتور أحمد إسماعيل نوفل (عضواً)

أستاذ مشارك- تفسير- أصول الدين
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع..... التاريخ.....

د. محمد صالح
رئيس اللجنة

الإهداء

إلى الأحرار المتأملين .. أصحاب الفهم ومن يدعون له، ويحيون به،

من أجل حياة أكثر " عقلاً " ..

إلى أبي وأمي وعائلتي الحبيبة ..

وكل من ساندني، علانية، أو بظهر الغيب ..

الشكر والتقدير

بعد التوجه بالشكر الخالص الموصول لله تعالى ..

أتقدم بجزيل الشكر ، ومنتهاى الاعتراف بالفضل لأستاذي المشرف

الدكتور:

جهاد النصيرات

لتوجيهه ودعمه ورأفته وسعة صدره، فأسأل الله أن يجزيه على جهده خير
الجزاء والعطاء.

ولكل أستاذ له فضل في طريق " أحسن الفهم " ..

التناسق التكاملي بين السور القرآنية (دراسة تأصيلية تطبيقية)

إعداد

وفاء إسحق عبد الرزاق شبانة

المشرف

الدكتور جهاد النصيرات

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع التناسق التكاملي بالبحث، في محاولة لفهم مقصد الله تعالى في خطابه القرآني، ومحاولة في إبراز إعجاز القرآن الكريم واثبات استمرارية هذا الإعجاز؛ من خلال استخراج أوجه تناسق بين سورته وآياته. وذلك ضمن مقدّمة وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة فتناولت فيها خطة الدراسة.

وفي الفصل الأول: تناولت مفهوم التناسق التكاملي ونشأته وعلاقته بالتناسب والنظم والسياق، ضمن مبحثين وثلاثة مطالب لكل مبحث.

في المبحث الأول، جاء المطلب الأول ليوضح مفهوم التناسق والتكامل لغة، وفي المطلب الثاني: توضيح للتناسق التكاملي اصطلاحاً: وفي المطلب الثالث: لمحة تاريخية عن نشأة التناسق التكاملي.

أمّا في المبحث الثاني: فكان الحديث عن العلاقة بين التناسق التكاملي وبعض الألفاظ المقاربة والفرق بينها وبين التناسق التكاملي كالنظم والتناسب والسياق.

و أما الفصل الثاني من الدراسة والذي جاء بعنوان التناسق التكاملي بين سور القرآن الكريم، فقد خصّصته للجانب التطبيقيّ، وفيه مبحثين.

تضمن المبحث الأول سورة مريم وسورة طه كنموذج للتناسق التكامليّ باعتبار عدّة :
كاعتبار مكية السورتين، وترتيبهما بحسب ترتيب المصحف، وباعتبار وحدة افتتاح كل من السورتين، ووحدة الموضوع.

وتضمن المبحث الثاني سورة الصف وسورة الفتح كنموذج باعتبار مدنيّة كل من السورتين، وقصصهما، و التناسق الموضوعي .

ومن ثم خاتمة أجمل فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة ..

فهرس المحتويات

الموضوع:	الصفحة
ب	قرار لجنة المناقشة.....
ج	الإهداء.....
د	شكر وتقدير.....
هـ	فهرس المحتويات.....
و	ملخص الرسالة.....
1	المقدمة.....
6	الفصل الأول: مفهوم التناسق التكاملي ونشأته وعلاقته بالتناسب والنظم والسياق.....
7	المبحث الأول: مفهوم التناسق التكاملي.....
8	المطلب الأول: مفهوم التناسق التكاملي لغة.....
11	المطلب الثاني: لتناسق التكاملي اصطلاحاً.....
18	المطلب الثالث: لمحة عن تاريخ نشأة التناسق التكاملي.....
23	المبحث الثاني: التناسق التكاملي والفرق بينه وبين التناسب والنظم والسياق.....
24	المطلب الأول: التناسق التكاملي والتناسب.....
26	المطلب الثاني: التناسق التكاملي والنظم.....
28	المطلب الثالث: التناسق التكاملي والسياق.....
31	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للتناسق التكاملي بين سور القرآن الكريم.....
32	تمهيد:.....
40	المبحث الأول:سورتا مريم وطه أنموذجاً للتناسق التكاملي بين سور القرآن الكريم.....
41	المطلب الأول: التعريف بسورة مريم.....
50	المطلب الثاني: التعريف بسورة طه.....
59	المطلب الثالث: أوجه التناسق التكاملي بين السورتين.....
107	المبحث الثاني: سورتا الصف والفتح أنموذجاً للتناسق التكاملي بين سور القرآن الكريم.....
109	المطلب الأول: التعريف بسورة الصف.....
113	المطلب الثاني: التعريف بسورة الفتح.....
117	المطلب الثالث: أوجه التناسق التكاملي بين السورتين.....
1367	الخاتمة:.....
139	المصادر والمراجع:.....
147	الملخص بلغة أخرى:.....

المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة القرآن، وأنعم علينا بنعمة العقل ، أداة التفكير؛ لنفعله في فهم كتابه العظيم، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى صحابته ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد:

فالحياة في ظلال القرآن نعمة..نعمة لا يعرفها إلا من ذاقها، نعمة ترفع العمر وتباركه، وتزكيه..¹ وإني لأسأل الله تعالى أن أكون قد اقتربت أو قاربت من الحياة في هذه الظلال حتى أبدأ " بالتذوق " ..

فالمرء يقف حائراً أمام روعة الجلال والجمال القرآني، بتلك المعاني التي " تمتلئ بها النفس، ولا ينطلق بها اللسان"²..

"فهو آيات منزلة من حول العرش، فالأرض بها سماء هي منها كواكب، بل هي الجند الإلهي قد نشر له من الفضيلة علم، وانضوت إليه من الأرواح مواكب؛ أغلقت دونه القلوب فاقتحم أفعالها، وامتنعت عليه " أعراف " الضمائر فابتزّ أفعالها"³..

ولا يخفى على مطلع، ذلك الاهتمام المتزايد بإظهار أوجه جديدة لإعجاز القرآن الكريم، وما ذلك إلا " أن الله أراد أن لا تضعف قوّة هذا الكتاب وأن لا يكون في أمره على تقادم الزمن خضعٌ أو تطامن، فجاءت هذه القوّة فيه بأسبابها المختلفة على مقدار ما أراد .."⁴

وفي الحديث عن التناسق أنواع.. التناسق بين الآيات في السور، كأن "المعاني تنتسق في السورة كما تنتسق الحجرات في البنيان ، والتناسق بين السورة والسورة، كالتحام الأعضاء في جسم الإنسان فبين كل قطعة وجارتها، رباط موضعي من أنفسهما، كما يلتقي العظامان عند المفصل ومن فوقهما تمتد شبكة من الوشائج تحيط بهما عن كئيب.."¹

¹ قطب، في ظلال القرآن، ج1، ص3

² دراز، النبأ العظيم، ص38

³ الرافي، تاريخ آداب العرب، ج2، ص8

⁴ انظر: المصدر السابق، ج2، 12

وقد قمت في هذه الدراسة، بالبحث أيضاً لمحاولة الكشف عن مظاهر التناسق والذي تبين بعد النظر أنه تناسق تكاملي بين سور القرآن الكريم، تتكامل موضوعاته وألفاظه وإشاراته، وترتيبه.. إلى غير ذلك من أوجه التكامل المتناسقة .

منهج الدراسة:

وقد اعتمدت في هذه الدراسة، المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي ، وذلك باستقراء آراء العلماء السابقين والمعاصرين في مباحث وموضوعات الدراسة ، ومناقشتها إن تطلب .

ثم العمل على تحليل أوجه تناسق بين آيات السورة الواحدة ، ومن ثم بين السورة والسورة، بحسب سياق كل سورة وموضوعها.

الدراسات السابقة:

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة، فقد وجدت بحثاً للدكتور أحمد نوفل بعنوان النسق والتناسق وأثره في التفسير (سورة التين نموذجاً) ، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية ، جامعة آل البيت، فيها تأصيل لفكرة التناسق بشكل علم والدراسة التطبيقية ظهرت في سورة التين.

ودراسة بعنوان التناسق في سورة البقرة، للباحث طارق مصطفى حميدة، ماجستير، 2007، وهي دراسة عنيت بإظهار التناسق بين موضوعات مقاطع السورة.

ودراسة بعنوان التناسق الموضوعي في السورة القرآنية، محمد بازمول، وهو كتاب مطبوع.

و دراسة قد تناولت بالتحديد قصة مريم وعيسى عليهما السلام، بعنوان: العلاقة بين الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية والقصص الوارد فيها، قصتا مريم وعيسى أنموذجاً، للباحثة:

غدير عدنان حسين، إشراف الدكتور جهاد النصيرات، التفسير وعلوم القرآن، 2012

¹ دراز، النبأ العظيم، ص 154-155

مشكلة الدراسة:

وتظهر مشكلة الدراسة بعد النظر في الدراسات التي عنيت بالروابط ، وأوجه التناسب بين السور القرآنية، لاحظت أنها لم تتجاوز الإشارات ، إلى تشكيل ترابط موضوعي تكاملي ؛ أي أن المراحل الأولى وهي ابراز هذه الروابط بمثابة الأساس في البناء ، وتمتته هي التناسق التكاملي في تشكيل الموضوعات بين السور القرآنية ، فتحاول هذه الدراسة الإجابة عن جملة من التساؤلات طرحت في الذهن ومن أهمها:

- ما مفهوم التناسق التكاملي بين السور القرآنية وما أهميته دراسته؟
- ما الفرق بين التناسق التكاملي بين السور والمناسبات والنظم والسياق في السور؟
- ما هي أوجه التناسق بين سورتي مريم وطه وبين سورتي الصف والفتح ؟

أهمية الدراسة:

- تسهم في الكشف عن أوجه جديدة في إعجاز القرآن الكريم من خلال إثبات نظرية التناسق التكاملي.
- أنها تظهر العلاقة والفرق بين مصطلح التناسق التكاملي، وغيره من المصطلحات التي أفردها العلماء بالبحث كالتناسب، والنظم، والسياق.
- أنها تتجاوز مرحلة اكتشاف الروابط بين السور إلى بناء تكامل موضوعي بين سور القرآن الكريم، من خلال تقديم نماذج تطبيقية للتناسق التكاملي بين السور القرآنية.

أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها:
- بيان مفهوم التناسق التكاملي بين السور وإظهاره.

- الكشف عن نظريّة التناسق ومدى حقيقتها، وأثر ذلك في إيجاد دراسات منتجة تأخذ بالاعتبار الروابط القرآنية بين السور .

- توضيح فكرة التناسق من خلال نماذج تطبيقية على كل نوع من أنواع هذا التناسق التكاملي .

هيكليّة الدّراسة:

في تقسيم الدّراسة، كان الفصل الأوّل بعنوان: مفهوم التناسق ونشأته وعلاقته بالتنااسب والنّظم والسياق، وذلك ضمن مبحثين وثلاثة مطالب لكل مبحث:

في المبحث الأول، جاء المطلب الأوّل ليوضّح مفهوم التناسق والتكامل لغة، وفي المطلب الثاني:

توضيح للمعنى اصطلاحاً: وفي المطلب الثالث: لمحة تاريخية عن نشأة التناسق.

أمّا في المبحث الثاني : فكان الحديث عن العلاقة بين التناسق وبعض الألفاظ المقاربة والفرق بينها وبين التناسق كالنّظم والتنااسب والسياق.

والفصل الثاني من الدّراسة جاء بعنوان، دراسة تطبيقية للتناسق التكاملي بين سور القرآن الكريم

في مبحثين؛ تضمن المبحث الأول سورة مريم وسورة طه كنموذج للتناسق باعتبار عدّة : كاعتبار مكة السورتين، وترتيبهما بحسب ترتيب المصحف، وباعتبار وحدة افتتاح كل من السورتين، ووحدة الموضوع.

وتضمن المبحث الثاني: سورة الصف وسورة الفتح كنموذج للتناسق أيضا باعتبار مدنيّة كل من

السورتين وموضوعات القرآن المدني واعتبارات أخرى ..

ومن ثم خاتمة أجمل فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة ..

فإنه أشكر وأعترف له بالفضل، في تيسير اقتطاع أروع ما في العمر في البحث والتأمل في محاولة الفهم الرشيد لكلامه والشعور بدلالاته وإشاراتِه، بما يؤمّل أن يشملني وصف الله تعالى:

الفرقان: ٧٣ L r q p o n m l k j i h M

فأسأل الله العليّ القدير أن يتقبّل هذا العمل ، وأن يتجاوز عن التقصير في الزلل أو الخلل، وفي قليل التأمل، فيما يتصل بكتابه العظيم.

والله وليّ التوفيق..

الفصل الأول: مفهوم التناسق التكاملي ونشأته وعلاقته بالتناسب والنظم والسياق:

المبحث الأول: مفهوم التناسق التكاملي .

- **المطلب الأول: مفهوم التناسق ومفهوم التكامل لغةً .**
- **المطلب الثاني: مفهوم التناسق التكاملي اصطلاحاً .**
- **المطلب الثالث: لمحة عن تاريخ نشأة التناسق التكاملي .**

المبحث الثاني : التناسق التكاملي وعلاقته بالتناسب والنظم والسياق.

- **المطلب الأول: التناسق التكاملي وعلاقته بالتناسب.**
- **المطلب الثاني: التناسق التكاملي وعلاقته بالنظم.**
- **المطلب الثالث: التناسق التكاملي وعلاقته والسياق**

المبحث الأول: مفهوم التناسق التكاملي ونشأته:

- المطالب الأول: مفهوم التناسق ومفهوم التكامل لغةً .
- المطالب الثاني: مفهوم التناسق التكاملي اصطلاحاً .
- المطالب الثالث: لمحة عن تاريخ نشأة التناسق التكاملي .

- محمد، علاء عبد الحفيظ، 2013، النسق السياسي العقدي لرجب طيب أردوغان.
- المراغي، أحمد مصطفى، 1946، تفسير المراغي، الطبعة السابعة، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- مرسي، محمد عبد المعبود، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي، الطبعة الأولى، دار القصيم.
- المسدي، عبد السلام، 1992، الأسلوبية والأسلوب، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان.
- مغربي، عبد الغني، الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون، ترجمة محمد الشريف بن دالي حسين.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (ت 261)، صحيح مسلم، الطبعة الثانية، دار ابن كثير، 1993.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، (ت 1311)، لسان العرب، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، 1991.
- أبو موسى، محمد، 1988، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، مكتبة وهبة.
- النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود، (ت 701)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1995.
- نوفل، أحمد اسماعيل، 2010، سورة القصص دراسة تحليلية موضوعية، الطبعة الثانية، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان- الأردن .
- الهيثمي، علي بن أبي بكر، (ت 973)، كشف الأستار عن زوائد البزار، الطبعة الثالثة، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، دار الرسالة، 1998
- الواحدي، علي بن أحمد، (ت)، أسباب النزول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان 2000
- الواحدي، علي بن أحمد، (ت 468)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الطبعة الأولى، (تحقيق صفوت داوودي)، دار القلم، دمشق- الدار الشامية، 1989.
- يوسف، محمد يعقوب، 1992، مناسبات السور في القرآن الكريم، الطبعة الأولى، الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

رسائل جامعية:

- جبر، غدير عدنان حسين، 2012، العلاقة بين الوحدة الموضوعية للسورة القرآنية والقصص الوارد فيها قصتا مريم وعيسى أنموذجاً، أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان_الأردن.
- فرعون، روضه عبد الكريم، 2002، إعجاز النظم القرآني في آيات التشريع، النظرية والتطبيق، ، أطروحة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان _ الأردن.
- محمود، المثنى، 2005، السياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان_الأردن.
- مشاهرة، مشهور، 2002، التناسب القرآني عند الإمام البقاعي دراسة بلاغية، منشورات الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان - الأردن

المواقع الالكترونية: <http://www.lbda3world.com>

**CONSISTENT INTEGRATION IN THE QURANIC SUWAR
(FOUNATIONAL APPLIED STUDY)**

BY

Wafa Isaac Abdul Razzaq Shabana

Supervisor

Dr. Jihad AL-Nuseirat

ABSTRACT

This thesis is a study of integrative consistency , in an attempt to understand the intent and meaning of Allah Almighty in Quranic Surahs and verses . the study tries to highlight the I'jaz of the Quran and prove the continuity of this I'jaz ; through clarifying the consistency aspects between the Quran and its verses . the study consists of an introduction, two chapters and a conclusion .

In chapter (1) , a study of the concept of integrative consistency , its history and relation to suitability, arrangement and context in two subjects and three requirements .